

فظائع الإنجليز في مصر إبان الحرب العالمية الأولى

من قصيدة له سنة ١٩١٨ يندد بفظائع الإنجليز في مصر إبان الحرب العالمية الأولى:

أيها الجند ظافراً يتمشى
يوم غاب الحماة واستصرخت مص
أقتلت الكماة في الحرب غلباً^(١)
أنصفى (الظالمين) يا (دولة الفنا
علمينا كيف الحياة نُعا
خففى الفتك إتنا قد عيننا
إقبضى ظلك (المحبيب) عنا

إلى أن قال يندد بغدر الاحتلال:

ماذكرنا لكم من الخير شيئاً
نذكر الحكم ظالماً مارأينا
نذكر العهد سيئاً ماعرفنا
نذكر الشر والبلاء جميعاً
رصعوا (التاج) بالوفاء وحلوا
لاتريقوا دم الضعيف عليه
أكرموا التاج إنكم إن أبيتم
طال عهد احتلالكم فحسبنا

إلى أن قال منذراً الإنجليز بسوء العاقبة:

هسل من الله مهرب أونجاة
يأخذ البر والبحار عليكم
تلك عقبى الأذى فلانتكروها
حين يزجى جنوده والرعال^(١)
ويريكم نزاله والدحال^(٢)
جاءكم يومكم فذوقوا الوبالا!

(١) غلبا، جمع غلب.

(٢) الرعال جماعة الخيل.

(٣) الدحال. الامتناع.